

## الرد بصحيح أو خطأ

على الإدعاءات المأخوذة من الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعية.

1. وصول 2500 طن من المواد البلاستيكية والمطاط والإطارات المستعملة على متن باخرة إلى الجرف الأصفر لنقلها إلى الدار البيضاء وسطا، بغية حرقها في مصانع الاسمنت. صحيح

تم بالفعل وصول 2500 طن من الوقود البديل (RDF) المستخلصة من مراكز فرز النفايات المنزلية عبر البخرة إلى ميناء الجرف الأصفر، ويتعلق الأمر بالوقود البديل RDF المكون أساسا من الورق والكرتون والأنسجة والخشب والمطاط، الآتي من منطقة بيسكارا الإيطالية (التي تبعد بـ 250 كيلومترا عن نابولي والمتواجدة على البحر الأدرياتيكي) والمعدة من قبل شركة متخصصة في هذا المجال، وقد تم جلب هذه الأنواع من الوقود البديلة ليتم استخدامها على أساس تجريبي في مصنع مغربي للإسمنت، خاصة وأن صناعة الإسمنت في المغرب تستعد لمرافقة إضفاء الطابع المهني على نظام معالجة النفايات المنزلية والصناعية العادية، وتكيف المواقع الصناعية مع مرافقها لاستخدام هذه الأنواع الجديدة من الوقود.

2. ليس لدينا معلومات دقيقة عن طبيعة النفايات الإيطالية المستوردة ولا على المخاطر المحتملة المرتبطة بعملية حرقها. خطأ

في المغرب كما هو الحال في أوروبا، استيراد الوقود البديل تحكمه أيضا اتفاقية بازل، التي تنظم حركة عبور الحدود للنفايات، هذه الاتفاقية تلزم الموافقة المسبقة للسلطات البيئية للبلدان المستوردة والمصدرة على أساس إثبات سجلات الإخطارات، حيث يتم تنفيذ تدابير إلزامية إضافية بمبادرة من الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة وكذلك الجمعية المهنية لشركات الإسمنت، كجزء من اتفاق تم توقيعه بين الطرفين، وهكذا، فكل حركة للوقود البديل تخضع لمراقبة للجودة، وذلك عبر عدة مراحل:

- أثناء إعداد ملف الإخطارات،

- قبل تحميل الوقود البديل من ميناء المنشأ،

- أثناء عمليات التحميل،
  - عند وصول الوقود البديل للميناء المغربي،
  - عند وصول الوقود البديل لمصنع الإسمنت،
  - في بداية عملية التثمين،
- وبمجرد انتهاء مطابقة المراقبة المذكورة أعلاه، يتم بدء التثمين بحضور المراقبين والمفتشين لكل من وزارة البيئة ومختبرات LPEE (المختبر العمومي للتجارب والدراسات)، و LNE (المختبر الوطني للبيئة)، للتأكد من أن التثمين لا يولد الضرر البيئي.
- وعلى هذا النحو، فإن مكونات الوقود البديل الواردة تتم معرفتها والسيطرة عليها، كما أن كل التحليلات والبيانات التقنية لهذا المنتج تظهر على ملف الإخطار.

3. تعتبر هذه النفايات خطيرة وسامة، الشيء الذي يتسبب في خسائر بشرية وأضرار بيئية تؤدي إلى ظهور العديد من الأمراض الخطيرة والمزمنة، وكذلك ظهور العيوب الخلقية وإلى الإعاقة الدائمة. خطأ

يتم إنتاج وتصنيف الوقود البديل في أوروبا، حيث يتم إعداد الوقود البديل حصريا وابتداء من النفايات العادية (غير الخطيرة) و يجوب بحرية بين دول الاتحاد الأوروبي ويتم استخدامه عادة في أفران الإسمنت أو المحارق أو في محطات توليد الطاقة الحرارية أو في مصانع الصلب، ففي كل سنة تستهلك أوروبا ما يناهز 20 مليون طن من الوقود البديل، من بينها 5 مليون تخضع للتبادل التجاري بين الدول الأوروبية.

وعموما فإن عملية تثمين الوقود البديل داخل مصانع الإسمنت لا تولد النفايات ( التخلص دون بقايا)، ويتم رصد انبعاثات المداخن بشكل مستمر وكذا عمليات المراقبة الخارجية من قبل المختبرات المعتمدة ( مثل LPEE و LNE ) كما أنه يتم احترام المعايير الأوروبية في مجال الإطلاقات البيئية خاصة تلك التي تؤثر على الصحة، مثال ذلك : المعادن الثقيلة وكذا الديوكسين و الفوران.

4. إن هذه العملية تقوم بتلويث البيئة وتترافق مع انطلاق حملة صفر أكياس بلاستيكية في حين أن المغرب يستضيف مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ (كوب 22). خطأ

مثل الطاقات المتجددة الأخرى (الطاقة الشمسية والطاقة الريحية، والغاز الحيوي) يعتبر الوقود البديل طاقة خضراء تحل محل بعض أنواع الوقود الأحفوري (الفحم والفيول وكوك البترول...)، فعملية تثمينه داخل أفران الإسمنت تساهم في الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. ثم إن هذه العملية تتمشى تماما مع أهداف مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ (كوب 22). والتي تندرج ضمن استمرارية نتائج وتوصيات مؤتمر (كوب 21)، حيث تسعى الحكومة المغربية من خلاله - عبر وزارة البيئة - عن عزمها على تنظيم وإضفاء الطابع المهني على نظامها لمعالجة النفايات، فبلدنا اليوم يقوم بتنفيذ استراتيجيته المعلنة، والمتمثلة في إطلاق تنظيم فرز النفايات واستعداد جميع المتدخلين على تطبيقها.

ولقد ثبت علميا بأن التثمين الطاقوي للنفايات يمكن من تدمير هذه المواد والجزيئات بصفة نهائية دون أي تأثير يذكر على الانبعاثات أو البقايا في نهاية المطاف. انظر المراجع التالية:

[www.cembureau.be](http://www.cembureau.be) [www.coprocem.org](http://www.coprocem.org)

أما عن المبادئ التوجيهية لاتفاقية بازل المتعلقة بتثمين النفايات، فتندرج ضمن الإستراتيجية المغربية للحد من الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وتشهد على ذلك دراسة ناما NAMA المنجزة من قبل وزارة التربية وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي أظهر أن تثمين النفايات المنزلية لعدد قليل من المدن المغربية (الرباط، مراكش، فاس، طنجة، الدار البيضاء) سوف يمكن من خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 54% في أفق عام 2030.

5. لقد أصبحنا مزبلة لأوروبا ، بعبارة أخرى أصبح المغرب مطرحا للبلدان "المتحضرة". خطأ

في هذه الحالة، هل يمكن اعتبار ألمانيا وهولندا والسويد مطارح لنفايات المملكة المتحدة؟ بين يناير وفبراير 2016 قامت هذه الدول باستيراد النفايات من المملكة المتحدة (المصدر: [www.letsrecycle.com](http://www.letsrecycle.com))

120,000 طن لألمانيا.

280,000 طن لهولندا،

100'000 طن للسويد،

6. كل هذا يضر بسمعة المغرب وصورته: مقبرة للنفايات. خطأ

نحن نتحدث هنا عن أنواع الوقود البديلة المعدة من أجل تجميع الطاقة وليس لدفن النفايات. أنظر الأجوبة على النقط 4 و 5.

7. مجموعة شركات الإسمنت تجعل المغرب مطرحا لنفايات الإيطاليين. خطأ

نفس الشيء، النقاط 4 و 5 و 6.

لا يمكن لمجموعة شركات الإسمنت أن تخاطر بتشويه صورة المغرب، فلقد كان الإسمنتيون في المغرب أول قطاع صناعي مغربي انخرط في نهج استباقي لتجميع البيئة، حيث قاموا بالفعل بالإستثمار في مختلف مشاريع التنمية المستدامة من خلال إنشاء أول محطة خاصة لتوليد الطاقة الريحية بتطوان، حيث يقومون بتلبية 40٪ من احتياجاتهم من الكهرباء عبر الإنتاج من مصادر الطاقة المتجددة لتجنب 375'000 طن سنويا لثاني أكسيد الكربون CO<sub>2</sub>، ويتم التجميع والتخلص النهائي لما يناهز 500000 طن / سنويا من المخلفات المغربية في أفران شركات الإسمنت، بالإضافة إلى المساهمة في الحملة الوطنية لجمع الأكياس البلاستيكية منذ عام 2007، والدعم الاجتماعي لفائدة الساكنة المجاورة لمصانع الإسمنت المغربية.

8. تتخلص المافيا الإيطالية من نفاياتها في المغرب. خطأ

يجب التركيز على أن الأمر لا يتعلق بالقمامة بل يتعلق بالوقود البديل، المنتج من عمليات الطرح داخل مراكز فرز النفايات المنزلية، فأصل هذه الطلبية ليس لها أية علاقة بالجدل القائم حاليا حول نابولي والذي يتم التحدث عنه على الشبكات الاجتماعية ( انظر التحقيق المنجز من قبل Desk.ma حول هذا الموضوع ).

9. ما يرفضه الإيطاليون لسلطاتهم داخل أراضيهم، المغرب يوافق عليه من أجلهم داخل أراضيهم.

## خطأ

في إيطاليا يستخدم الوقود البديل في المقام الأول، فقط الفائض هو الذي يتم تصديره وفقاً لمبدأ العرض والطلب داخل الاتحاد الأوروبي أو البلدان الأخرى.

10. النفايات تخفي النفايات المشعة الغير مصرح بها في أوروبا. خطأ

11. تعد النفايات المستوردة ضارة بالصحة والبيئة. خطأ

انظر النقطة 1

12. إن عملية حرق النفايات كوقود في مصنع للإسمنت تفرز سموما. خطأ

إن حرق النفايات يمكن أن يولد انبعاثات الديوكسين والفوران في درجة حرارة تتراوح بين 200 و 450 درجة مئوية، بينما فرن الإسمنت يتجاوز إلى حد كبير هذه الدرجة الحرارية (أكبر من 1450 درجة مئوية). "المبادئ التوجيهية بشأن أفضل التقنيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية" PNUE واتفاقية استكهولم تعطي كل التفاصيل الضرورية (الصفحات 28 إلى 34).

13. إننا نقوم بمساعدة إيطاليا للتخلص من نفاياتها في حين أننا نمتلك النفايات المتعلقة بنا وبكميات كبيرة بالمغرب. خطأ

يتم إنتاج الوقود البديل على أساس طرح مراكز الفرز، علماً أن مثل هذه المراكز لا توجد في المغرب، وقد تمت برجة مشاريع جد متقدمة في كل من الرباط ومراكش وبني ملال على هذا الأساس باقتراح من الإسمنتيين في إطار شراكة بين القطاعين العام والخاص للإستثمار في وحدات لإنتاج

الوقود البديل المستنبط من النفايات المحلية، حيث تم التوقيع على اتفاقية بهذا الخصوص مع وزارة البيئة ووزارة الداخلية في عام 2015.

14. هذا الاستيراد معاملة غير مصرح بها. خطأ

تخضع عملية استيراد النفايات غير الخطيرة للنصوص التشريعية التالية :

- قانون 00-28 المتعلق بإدارة النفايات والتخلص منها والمراسيم التنفيذية

- اتفاقية بازل

انظر النقطة 2

15. حرق النفايات ممنوع قانونيا في المغرب. خطأ

تنظم عملية الحرق والترميد المشترك بموجب المرسوم رقم 2-12-172 من 4 مايو 2012

الذي يحدد الشروط التقنية المتعلقة بعمليات التخلص وتثمين النفايات عن طريق الحرق، حيث يحظر فقط الحرق في الهواء الطلق.

16. هل استيراد واستخدام النفايات (الوقود البديل) مفيد للبيئة ولصناعة الإسمنت. صحيح

إن عملية تثمين الوقود البديل لديها العديد من المزايا:

- تخفيض الضغط على الموارد الطبيعية: وذلك عن طريق استبدال الوقود الأحفوري بالوقود البديل المصنوع من النفايات.

- تخفيف الأثر البيئي: وذلك عن طريق استخدام النفايات كوقود بدلا من طمرها.

- خفض فواتير الطاقة (خروج العملة لما يعادل 11 مليار درهم في السنة لشراء الوقود الأحفوري )

- الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون CO2.

17. تـثـمـيـن النـفـاـيـات عـن طـرـيـق الإـسـمـنـتـيـن يـقـلـل مـن تـكـالـيـف الطـاقـة و التـلـوث. **صحيح**

في أوروبا 70% من معدلات الاستبدال تم تحقيقها داخل شركات الإسمنت، بينما متوسط معدل الاستبدال في أوروبا يصل إلى 40%، أما في المغرب فهو بالكاد يصل إلى 12% بعيدا عن الأداء الأوروبي. ( أنظر النقطة 16 ).

18. إن قمامتنا ليست متجانسة، ولكي تكون صالحة للحرق يجب أن تمر عبر إجراءات طويلة لإعادة التدوير. **صحيح**  
أنظر النقطة 13.

19. في المغرب، هناك عدد قليل جدا من وحدات إعادة التدوير. **صحيح**

في الواقع، وحدات إعادة تدوير المواد (الزجاج والكرتون والبلاستيك والخردة ...) موجودة في المغرب منذ سنوات، ما ينقصها هو وحدات الفرز وإعداد أنواع الوقود البديل.  
انظر النقطة 13.